يا في الدواء ستاهد لعيونه ؞ فغل الطبيعة يا معالج خلة ؞

ويعجبني قوله

حبيبي قوس حاجبه كنون ؞ وصاد يد ابن مقلة شكل عينيه
لعمري إنه نص جلي ؞ على أن الرماية حق عينيه

الشيخ عبد العزيز بن أحمد ولي الله الدهلوي سلطان أقليم المعاني ومالك أزمة البيان وبديع الزمان الثاني ومولد مذهب النغمات مصنفاته لا تحصى ومؤلفاته تجل عن تعداد الرمل والحصى **فمن نظمه ما كتبه إلى السيد** العلامة حسين اللبدي الهندي وهو هذا

هنيئا قد أقر الله عيني ؞ بأخبار أتتني من حسين
فتى إن عدت الأعيان قالت ؞ له الأعيان إنك إنت عيني
فدام بقاؤه ما لاح برق ؞ وأطرب صوت قمري وعين

ثم أتبعه بهذا النثر روض مسطور ؞ ودر منظوم في رق منثور ؞ وقد أضاءت ذهب ساقطها البراع من الأحرف النورانية فهي نور على نور ؞ وشموس من الكلام أطلعها أفقها في بروج من القراطيس ؞ وكواكب من حسن الانتظام مبتلجة في سما البلاغة وتنبعث فواهي الأجنحة الطواويس وردت من تلقا قطب فلك الكرام ينبوع مكارم الأخلاق والشيم ربيع الوفاد ؞ ونمال المرتاد ؞ ومقصد الحاضر والباد ربوة المجد العلياء ؞ وبهجة الحياة الدنيا ؞ دوحة المجد التي سقاها ماء النبوة ؞ ربا من كرم جد ؞ وسماه في سما المعالي جد ؞ وتغلغل في الشرف صيته وشرف مجده ؞ لا زال للصريخ نصره ؞ وللمعصر البهيم غرة ؞ ما جن غاسق ؞ وحن عاشق ؞ وطلع نجم ولاح في برجه ؞ ونجم طلع وفاح ؞ في مرجه على محب حارصبه سنة بحل الروح ؞ وتلك ما يعقد

منه

منه وما يروح بل حب مازج القلب فما نشا بها ولا تشاكل الأمد بل اتحدا فلم يقل رق الزجاج ورقت الخمر إلى غير ذلك والسلام لله در هذا المنصبيت فلقد أجاد في صناعة التلفيق **أما قوله روض** مسطور إلى قوله فما هي الأجنحة الطواويس فهو من انشا الإمام السيد محمد المعروف بابن الهادي اليمني المذكور في القسم الثالث من سلافة العصر **وأما قوله** قطب فلك الكرم إلى قوله وفاح من كرمه مرجه فهو من انشا الإمام العلامة السيد محمد بن عبد الله بن الإمام شرف الدين اليمني المذكور فليراجع من محله **وله قصيدة** أرسل بها إلى جناب عمه الكامل الأديب

لم يصل منجنا بكم خط ؞ وقد مضت مدة من الأيام
واشتياقي بقرب حضرتكم ؞ شرحه لا يتم بالأقلام
ساعة الهجر عند ذي الأشواق ؞ قد تفوق السنين والأعوام
لكن السؤل من جنابكم ؞ إن تواسوا بمن إليكم هام

قال عفا الله عنه هذا ما تيسر لي حصوله من لطائف الشيخ العلامة عبد العزيز ولقد كاتبته مرة فورد منه الجواب بأحسن خطاب ومن أمعن النظر فيما له من الرسائل ألقى في الحقيقة رياض وخمائل تنبئ أنه العقد الكامل والبحر الذي ليس له من ساحل وأما ذلك النثر الذي أعربت عن صاحبه آنفا فلو لا ثقتي بنا قله مع تلك الأبيات من مكتوب الشيخ القاضي المذكور وموصله إلي لما أثبته في هذا الكتاب فاعلم السيد غلام علي بن السيد نوح الحسيني الواسطي البلجرامي سحبان الهند وحسانها وناثر لآلي اللطائف الأدبية ولنظام ونظام سبحة مرجانها شمس أدب ما أطلعت سما معالي الأولاد الهندية شمسا غيره بدر

Copyright © King Saud University